

الولادة تستغرق وقتا أطول مما كانت عليه قبل 50 عاما



يمكن معالجة العديد من الأشياء بسرعة أكبر الان مما كانت عليه قبل 50 عاما لكن دراسة حكومية أمريكية تقول ان ولادة طفل بصورة طبيعية ليست على ما يبدو ضمن هذه المهام. فقد قال باحثون من المعاهد القومية الامريكية للصحة ان النساء الامريكيات أمضين في السنوات الاخيرة في المخاض مدة تزيد ساعتين الى ثلاث ساعات عما كان عليه الحال في ستينات القرن الماضي. وقالوا ان النتائج تشير الى أن الاطباء ربما يتعين عليهم اعادة النظر في تعريف الولادة "الطبيعية". وتشير نتائج الدراسة التي نشرت في الدورية الامريكية لامراض النساء والولادة (Gynecology & Obstetrics of Journal American) الى أن الوقت الاضافي في المرحلة الاولى من عملية المخاض هو أطول جزء من العملية وذلك قبل مرحلة "الدفع". وتختلف الامهات كذلك. ففي المتوسطهن أكبر سنا وأكثر وزنا وأطفالهن حديثو الولادة أكبر حجما أيضا. وقالت الباحثة كاثرين لون التي اشرفت على الدراسة من المعهد الوطني لصحة الطفل والتنمية البشرية "لكن حتى عندما نضع في الحسبان هذه التغيرات الديموغرافية لا تزال عملية المخاض تستغرق وقتا أطول." ورغم أن لون قالت ان الدراسة لم تتمكن من التعرف على

الاسباب المحتملة لهذا الاختلاف تماما الا أن تفسيراً جزئياً قد يكون التخير النصفى لتخفيف
اللام وهو أكثر شيوعاً الآن مما كان عليه قبل 50 عاماً. ومن المعروف أن التخير النصفى
يعمل على إبطاء عملية المخاض ما بين حوالي 40 دقيقة و90 دقيقة. واستندت النتائج إلى
دراستين حكوميتين تفصل بينهما عقود. وأجريت الدراسة الأولى في الفترة بين عامي 1959
و1966 وشملت 39500 امرأة وضعت طفلاً قضى فترة حمل كاملة بينما تابعت الدراسة الثانية
أكثر من 98 ألف امرأة وضعت طفلاً قضى فترة حمل كاملة في الفترة بين 2002 و2008. ووضعت كل
النساء بشكل طبيعى دون تعجيل بالولادة. وبالنسبة لطول مدة المخاض قضت أمهات يضعن لأول
مرة في السنوات الأخيرة عادة 2.6 ساعة أطول في المرحلة الأولى مقارنة مع نظرائهن في
الستينات وانخفض الفارق إلى ساعتين مع النساء اللواتي أنجبن من قبل. والمرأة المعاصرة
أكثر احتمالاً بكثير أن تخضع للتخير النصفى وتصل النسبة إلى 55 بالمئة مقارنة بأربعة
بالمئة فقط قبل 50 عاماً. وبلغت نسبة الولادة القيصرية 12 بالمئة مقارنة بثلاثة بالمئة في
الستينات في حين أعطيت 31 بالمئة الأوكسيتوسين لتحفيز الانقباضات مقابل 12 بالمئة قبل 50
عاماً.